بالفتح ايضا والامانة فانه افضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررا بنفسه لله
عز وجل بركوبه البحر المخوف وقتال اعدائه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله
تعالى وفي معنى الدين جميع التبعات المتعلقة بالعباد حل من حديث
المرهبي عن طالوت عن ابن اذهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشي
عن عمة النبي صلى الله عليه وسلم عبارة ابن القيم عن بعض عمات النبي صلى الله
عليه وسلم وقضية صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة والا لما
عدل عنه والامر بخلافه فقد عزاه في الفردوس وغيره الى ابن ماجه من حديث
انس مرفوعا قال ابن حجر رحمه الله تعالى وسنده ضعيف وقال
جدا الاعلا للامام الزين العراقي وفيه يزيد الرقاشي ضعيف
شهيد البحر مثل شهيدي البر اي له من الاجر ضعف ما لشهيد البر لما ذكر
والمائد في البحر الذي يدور براسه من ريح البحر واضطراب السفينة
بالموج كالمتشحط في دمه في الارض اي له بدوران راسه من الاجر
مثل الشهيد البري الاجر يقتله وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدنيا
في طاعة الله اي له من الاجر في تلك اللحظة مثل اجر من قطع عمره كله
في طاعة الله وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهيد البحر
فانه يتولى قبض ارواحهم بلا واسطة فالله هو القابض لجميع الارواح لكن
شهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة ملك الموت ويغفر لشهيد
البر الذنوب كلها الا الدين بفتح الدال ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين على ما سبق
تقريره طب كلاهما من رواية قيس بن محمد الكندي عن عفير بن معدان
عن سليم عن ابي امامة الباهلي قال الزين العراقي وعفير بن معدان
ضعيف جدا
شوبوا مجالسكم اي اخلطوها وفي رواية مجالسكم بمكدر اللذات الموت
تفسير لمكدر اللذات او بدل منه وذلك لانه يمنع من الاشر والبطر
والانهماك في اللذات والاستغراق في الضحك والتمادي على الغفلات ويقصر الامل
ويرضي بالقليل من الرزق ويزهد في الدنيا ويرغب في الاخرة ويهون المصائب
وفي صحيح ابن حبان عن ابي ذر مرفوعا في صحف موسى عجبت لمن ايقن بالموت
ايقن بالموت كيف يفرح ولمن ايقن بالنار كيف يضحك ولمن ايقن بالقدر
كيف ينصب ولمن راي سرعة تقلب الدنيا باهلها كيف يطمئن اليها
ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذكر الموت عن عطا بن ابي مسلم الخراساني البلخي
مولى المهلب ابن ابي صفرة بضم المهملة مرسلا قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال الحافظ العراقي
ورويناه في امالي الخلال من حديث انس وقال لا يصح
شوبوا شيبكم بالحنا فانه اسرى لوجوهكم واطيب لافواهكم واكثر لجماعكم اي لنولها
الذي يسمى ثمر هنا سيد ريحان اهل الجنة في الجنة الحنا تفصل ما بين الكفر
والايمان اي خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمومنين لانهم لا يختضبون

به بل بالسواد ابن عساكر في تاريخه من حديث المسدد ابن علي الاملوكي الحمصي عن
عبد الصمد بن سعيد عن عبد السلام بن العباس بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد
الله الثقفي الدمشقي عن ابراهيم بن ايوب الدمشقي عن ابراهيم بن حميد الحرشي عن ابي
عبد الملك الازدي عن انس بن مالك وفيه شيء لا يعرف انتهى
شيئان لا اذكر فيهما اي عندهما الذبيحة والعطاس فهما مختصان بالله تعالى
اي بلا ذكره فيقال عند الذبح بسم الله والله اكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على محمد
وكذا العطاس فلا يقال الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد فر من حديث
الحسن ابن ابي جعفر عن نهشل هذا قال ابن راهوية كان كذابا ورواه عنه ابن
لال ايضا ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان اولى انتهى
شيبتني هود اي سورة هود واخواتها اي واشباهها من السور التي فيها ذكر
اهوال القيامة والهموم والاحزان اذا تفاقمت على الانسان اسرع اليه الشيب
في غير اوانه قال المتنبي
والهم يخترم الجسيم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم
قال الزمخشري مر بي في بعض الكتب ان رجلا امسى فاحم الشعر كحنك الغراب
واصبح ابيض الراس واللحية كالثغامة فقال اريت القيامة والناس
يقادون بسلاسل الى النار فمن هول ذلك اصبحت كما ترون طب عن عقبة بن
عامر وابي جحيفة بالتصغير وهب بن عبد الله
شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت يعني ان اهتمامي
بما فيها من اهوال القيامة والحوادث النازلة بالامم الماضية اخذ مني
ما اخذه حتى شبت قبل اوان الشيب حزنا على امتي طب عن سهل بن سعد
قال الهيثمي فيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب انتهى وينبغي
للمصنف حذفه من الكتاب
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت لما ذكر فيها
من ذكر الامم وما حل بهم من عاجل باس الله فاهل اليقين اذا تلوها انكشف
لهم من ملكه وسلطانه وبطشه وقهره ما تذهل منه النفوس وتشيب
منه الرؤوس فلو ماتوا فزعا لحق لهم لكن لطف الله بهم لاقامة الدين ه
ت في الشمائل ك في التفسير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قلت يا رسول الله اراك قد شبت فذكره قال ك في الاقتراح اسناده
على شرط البخاري ابن مردويه في تفسيره عن سعد ابن ابي وقاص وفيه سفيان
ابن وكيع قال الذهبي ضعيف قال الدارقطني موضوع وقال
المصنف رحمه الله تعالى في الدرر بل حسن
شيبتني هود واخواتها اي سورة هود وما يشبهها مما فيه من اهوال
القيامة وشدائدها واحوال الانبياء وما جرى بالامم قبل المشيب لان الفزع يورث
الشيب قبل اوانه اذ هو يذهل النفس فتنشف رطوبة البدن وتحت كل شعرة
منبع ومنه يعرق فاذا انشفت رطوبته يبست المنابع فيبس الشعر فيبيض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1